



جامعة المستقبل
AL MUSTAQL UNIVERSITY

كلية العلوم
قسم الأدلة الجنائية
المرحلة الثانية
محاضرات مسرح الجريمة

المحاضرة الأولى

تعريف مسرح الجريمة و أهميته

مدرس المادة

المحاضر على حسن مهدي كوة الزغبي



أولاً. التعريف بمسرح الجريمة :

لما كانت الجريمة عادة من الأفعال التي ترتكب في الخفاء وتحاط بالغموض ، لأن الجاني يسعى إلى طمس معالمها وأن لا يترك أثر يدل على ارتكابه للفعل الجرمي ، ولما كانت الجريمة تكتشف بعد ارتكابها ، وقد لا يكون أمام رجال التحقيق وسيلة سوى البحث عن الأدلة المادية التي تشير إلى مرتكب الفعل الجرمي ، فاين يتم البحث عن هذه الأدلة ، وبصفتكم طلاب لقسم الأدلة الجنائية يجب ان يكون لكم تصور كامل وتفصيلي بكيفية البحث عن هذه الأدلة وأين يتم البحث عنها لأنها من صميم دراسة قسم الأدلة الجنائية ومنها تنطلق المسيرة الطويلة للابداع في عملية الكشف عن الأدلة التي تكشف شخصية الجاني أو لا وكذلك ما يثبت ارتكابه للفعل الجرمي وحسب نوع الجريمة المرتكبة ..

لما تقدم يتبدّل إلى الذهن تعريف مبسط لمسرح الجريمة او أي فعل من افعالها والتي قد تتواجد على ادلة مادية محسوسة يمكن من خلالها الاستدلال على شخصية المتهم وكذلك نسبة الفعل الجرمي المكون للجريمة له ، كما يمكن القول بأنه المكان او الأماكن التي انتهت فيه أدوار النشاط الاجرامي لتبدأ منه نشاط المحقق الجنائي واعوانه بقصد البحث عن الجاني من واقع الآثار المختلفة في مسرح الجريمة والتي تعد بمثابة الشاهد الصامت الذي اذا احسن المحقق استنتطافه حصل على معلومات مؤكدة لا يخونها التعبير ولا تؤثر فيها المؤثرات الاجتماعية ، وتصنف بالثبات والدائم.

وبتعريف مختصر فان مسرح الجريمة هو المكان او الأماكن التي شهدت مراحل تنفيذ الجريمة واحتوت على الآثار المختلفة عنها.

ثانياً. أهمية مسرح الجريمة

تنجس أهمية مسرح الجريمة في كونه مكاناً جغرافياً مثلت فيه عناصر الجريمة وأدوارها كاملة وكانت تلك العناصر هي آخر من وقفت على تلك البقعة، ومن ثم تتبع أهميته من كل إثر مادي موجود في مكان الحادث، وتتنقي تلك الأهمية ونقل قيمة مسرح الجريمة متى زاره بعد الحادث زائر لا علاقة له بالجريمة وأضاف آثار أخرى او أحده في شكله تغييراً.

من هنا تأتي أهمية الحفاظ على مسرح الجريمة بالصورة التي تركته عليها او تركه عليها الجاني بعد تنفيذ الجريمة ويمكن حصر أهمية مسرح الجريمة للتحقيق الجنائي في ثلاثة أمور هي:

١. السيطرة على الحدث الجنائي:

يضم مسرح الجريمة قبل ارتكاب الجريمة مباشرة واثناء ارتكابها وبعد ارتكابها مباشرة على العناصر المكونة للجريمة وعلى وجه الخصوص (الجاني والمجني عليه او الهدف الذي رمى اليه الجاني) فالمسرح بهذا المعنى او الصفة يسمح بمنع ارتكاب الجريمة قبل ارتكابها وهو أيضاً مكان يسمح بالسيطرة على الجريمة وايقافها والhilولة دون امتدادها وتوسيع نطاقها او اهداف أخرى.

ولهذا شددت التشريعات على ضرورة سرعة الانتقال لمسرح الجريمة لتمكين الأجهزة الأمنية من الوصول إلى الجناة والقاء القبض عليهم قبل بدء تنفيذ الفعل الجرمي او النشاط الاجرامي او بعده مباشرة على اسوء الفروض، ومسرح الجريمة هنا يستخدم كمعلومة جنائية تسهم في الوقاية من الجريمة والحد من اضرارها، ويمكن تحقيق ذلك أيضاً بملحقة المجني عليه او الهدف بالحماية والتامين المسبق على ضوء ما يتتوفر من معلومات جنائية.



٢. مساعدة ضحايا الجريمة :

ان ضحايا الجريمة او المجنى عليهم من العناصر المهمة في مسرح الجريمة قبل او اثناء او بعد تنفيذ النشاط الاجرامي ، ويعد مسرح الجريمة المكان المناسب الذي يمكن من خلاله خدمة ضحايا الجريمة عن طريق:

- أ. ادخال الطمأنينة في نفوسهم بعد الخوف الذي اصابهم من جراء الحدث
- ب. حمايتهم من التعرض لجرائم أخرى او اضرار إضافية .
- ج. اسعاف المصابين منهم وانقاذهم من المخاطر.
- د. حماية حقوقهم الشخصية واسرهم وممتلكاتهم واعراضهم .
- هـ. ابعاد المتطفلين وغير المرغوب فيهم عن مسرح الجريمة .

٣. الاثبات الجنائي وتحقيق العدالة :

يعد مسرح الجريمة مستودعاً لأسرارها وفتح الحقائق ومحفظة الأدلة الجنائية التي تقود الى العدالة الجنائية وذلك للأسباب التالية :

- ا. يثبت مسرح الجريمة حقيقة وقوع الجريمة (جسم الجريمة) .
- ب. يوضح الطريقة التي ارتكبت بها الجريمة .
- ج. يوضح الأسباب التي أدت الى الجريمة .
- د. يوفر الاثار التي خلفها الجناة .
- هـ. توجد فيه الأدوات المستخدمة في الجريمة .
- و. يوجد فيه الجاني او الجناة والمجنى عليه والشهود .
- ز. يشكل العلاقة بين عناصر الجريمة ومدى تورطها في النشاط الاجرامي.
- ح. يؤمن الظروف النفسية المساعدة على استجواب الشهود والمتهمين .
- ط. يعطي المحاكم صورة عن شكل الجريمة وأبعادها مما يساعدها على اصدار الحكم العادل .